الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ٨ اغسطس ٢٠٠٢

ردا على طلب رئيس التجمع المعارض

«الشعبية» : تأجيل المفاوضات مع الحكومة السودانية «مستحيل»

الميرغني لـ «الاتحاد» : قرنق وحدوي.. وكنت «الشريك الخفي» في «ماشاكوس»

قرنق خلال اجتماع مع قادة الحركة العسكريين. «الاتحاد»

محمد عثمان الميرغني. «الاتحاد»

أسمرا - حمدي رزق:
نيروبي - «الاتحاد» :

بعد المفاجأة التي شهدتها الجلسة الافتتاحية لاجتماعات هيئة التجمع السوداني المعارض حيث طالب رئيس التجمع محمد عثمان الميرغني بتأجيل الجولة الثانية من المفاوضات حول اتفاق «ماشاكوس» التي ترعاها «ايجاد» حتى تتمكن كل القوى السياسية السودانية من المشاركة فيها، ردت الحركة الشعبية لتحرير السودان بالتأكيد على ان تأجيل الجولة المقبلة «مستحيل» وانها لا يمكنها فرض وصايتها على التفاوض وطالبت بالضغط على الايجاد والخرطوم اذا اراد التجمع المعارض المشاركة.

ومن جانبه دافع الميرغني في حوار مع «الاتحاد» في اسمرا عن زعيم «الشعبية» جون قرنق ووصفه بانه وحدوي وانه لم يرتكب خطيئة في ماشاكوس لأنه «رئيس التجمع» كان هناك على طريقة «الشريك الخفي».

ففي أول رد فعل على مطالبة الميرغني بتأجيل الجولة القادمة من مفاوضات السلام السودانية التي ترعاها الهيئة الحكومية للتنمية في شرق افريقيا (إيجاد) حتى تتمكن كل القوى السياسية السودانية من المشاركة أكد د.سامسونج كواجي الناطق الرسمي للحركة الشعبية لتحرير السودان لـ «الاتحاد» ان تأجيل المفاوضات بين حركته والحكومة السودانية في ظل الظروف الدولية الراهنة يعتبر مستحيلا»، وأكد كواجي ان الحركة الشعبية ملتزمه بميعاد الجولة الثانية من المفاوضات التي ستنطلق يوم الاثنين القادم.

وأوضح كواجي ان الحركة الشعبية ترغب في مشاركة كل القوى السياسية السودانية في المفاوضات القادمة التي تعتبر فاصلة وحاسمة لقضية الحرب الاهلية في السودان وأكد ان الحركة الشعبية هي التي ظلت تطالب بضرورة إشراك القوى السياسية ولكن لا يمكنها فرض وصايتها على التفاوض ويجب الضغط على منظمة الإيجاد والحكومة السودانية إذا أراد التجمع المعارض المشاركة. وقال إن الحركة أكدت اكثر من مرة استعدادها لمشاركة التجمع الوطني المعارض ضمن وفدها المفاوض ولكنه أشار إلى أن طلب تأجيلها قبل 4 أيام من بدء انطلاقها سيحدث دمارا «كبيرا» لعلاقات الحركة السياسية مع المجتمع الدولي الذي التزمت أمامه بمواصلة التفاوض.

وفي ذات الاتجاه أكد الناطق الرسمي للحركة الشعبية ان القيادة العسكرية للجيش الشعبي أصدرت أوامرها لجميع الوحدات العسكرية في جبهات القتال برفع درجة استعدادها العسكري مشيرا إلى أن الحكومة السودانية تسعى لتغيير الخريطة على الأرض حتى تستخدمها في المفاوضات القادمة خاصة وان بين بنودها وقف إطلاق النار وفصل القوات. وأوضح كواجي ان الحركة الشعبية رصدت في الأيام الماضية تحركات عسكرية نشطة للقوات الحكومية خاصة في إقليمي أعالي النيل والاستوائية وأكد ان الجيش الشعبي سيرد بقوة على اي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

هجمات تقوم بها القوات الحكومية، وقال كواجي إن ما فشلت فيه القوات الحكومية خلال السنوات الماضية لن تتمكن من تحقيقه في أيام قليلة.

وكانت الجلسة الافتتاحية لاجتماعات هيئة قيادة التجمع السوداني المعارض بأسمرا أمس حملت مفاجأة حيث طلب رئيس التجمع من حكومة الخرطوم والولايات المتحدة وبريطانيا وشركاء الايجاد تأجيل الجولة الثانية من مفاوضات «اتفاق ماشاكوس» بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان والمقرر ان تبدأ 12 اغسطس الجاري في نيروبي.

واكد الميرغني في كلمته ان التأجيل بهدف تمكين التجمع والقوى السياسية الاخرى من المشاركة في المفاوضات وكذلك الحال مع دول الجوار التي لها مبادرات لحل المشكلة السودانية. وخص بالذكر مصر وليبيا. وأكد الميرغني ان اجتماع هيئة القيادة الطارىء في اسمرا هدفه المشاركة الكاملة لكل القوى السياسية السودانية مع توفير ضمانات اقليمية ودولية للاتفاق. واعلن ترحيبه الكامل بالاتفاق طالبا من الدعاة مراعاة الاجماع الوطني والارادة السودانية الحرة.

ومن جانبه أكد الامين العام للجبهة الشعبية للعدالة والديمقراطية الامين محمد سعيد على ان «اتفاق ماشاكوس» خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح مطالبا التجمع برسم سياسات ومراجعة برامجه بشكل يتماشى مع التطورات الراهنة والمشاركة الفاعلة للوصول الى وحدة السودان. واكد على تأييد اريتريا الكامل لاتفاق ماشاكوس وعن امله في خطوات عملية لحل المشكلة السودانية.

وفي حوار خاص مع «الاتحاد» في اسمرا، دافع محمد عثمان الميرغني عن الدكتور جون قرنق في وجه الانتقادات التي توجه اليه بتوقيعه على «اتفاق ماشاكوس». واكد الميرغني لـ «الاتحاد» ان قرنق وحدوي، وانه لم يرتكب خطيئة في ماشاكوس لانه -أي الميرغني- كان هناك على طريقة «الشريك الخفي». ورد على منتقدي التجمع بان تنظيمه الذي يضم كل اهل السودان ليس «الحيطة الواطية» ليعلق عليها الكل اخطاءه. وأكد الميرغني ضرورة مشاركة التجمع ومصر وليبيا في مفاوضات ماشاكوس من البداية. وقال اذا لم يكن لنا مجال في هذه المفاوضات فلنفاوض الحكومة السودانية في القاهرة أو طرابلس، ويجب ان يستمر المسعى الاريتري لتصحيح الاوضاع حتى لو كان في ذلك تعدد منابر. وفيما يلي نص الحوار:

* دعوت دول وشركاءالايجاد والحكومات السودانية والاميركية والبريطانية لتأجيل موعد بدء الجولة الثانية من مفاوضات ماشاكوس لتمكين التجمع من الجلوس الى الطاولة.. ماذا لو لم تستجب تلك الدول؟

** سنعمل الفكر!! وسنجري الحوار، فاذا ما الابواب اغلقت في اتجاه فهناك متسع في اتجاهات اخرى طالما هناك رغبة اكيدة في ان يتحاور الناس. انا لا احب المنابر المتعددة، واتمنى ان يلتقي كل السودانيين في منبر تفاوضي واحد يضم معنا دولتي المبادرة المشتركة (مصر وليبيا) لانه لا يعقل ان تغيب دول في حجم ووزن مصر وليبيا، وطرف اصيل هو التجمع المعارض.

* وماذا عن اريتريا ومسعاها.. نسمع ان هناك محاولة لحلحلة المسعى الاريتري، اليس هذا تعددا للمنابر؟

** هي ترتيبات قديمة ومستمرة ويجب ان تمشي لتصحيح المسار والاوضاع مع العلم ان اريتريا احدى دول الايجاد، وليكن هناك تعدد منابر واذا لم يكن كان هناك مجال للتجمع في كينيا أو في الايجاد، فنلتقي في القاهرة أو طرابلس!

* لكن القاهرة غاضبة عليكم ومنكم؟

** دائما التجمع والحركة الشعبية «الحيطة الواطية». ودوما الآخرون غاضبون منا. ودوما يقولون اننا ما شاورناهم، ووقعنا بغته. على اي حال نترك الامر لفرصة اخرى والاتصالات مستمرة لرفع الغضب.

* تطلب التأجيل من دول وشركاء الايجاد والحكومة السودانية.. لماذا لم تطلب من قرنق والحركة الشعبية اولا؟ هل تشاورت مع قرنق في فكرة التأجيل؟

** التأجيل رأيي -انا- كرئيس للتجمع، وهذا ما ستناقشه اجتماعات هيئة القيادة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وبحضور كل الفصائل بما فيها قرنق، ولا ارى مخرجا خلاف ان نكون جميعا على طاولة واحدة في نيروبي أو في القاهرة، وانا لم اناشد قرنق لانه عضو فاعل في التجمع.. اي معنا.

* ولكن قرنق حليفك الاول وهو الاولى بتبني فكرة التاجيل؟

** الدكتور قرنق مقتنع بضرورة تمثيل التجمع في مفاوضات ماشاكوس التي جرت والأخرى المستقبلية، وقرنق يتميز بالوضوح والصدق في التعامل ولهذا استمرت علاقتنا منذ عام 1988 وحتى الان، وانا سعيد ان الدكتور قرنق ملتزم بالوحدة ونحن وقعنا معه ومع كل الفصائل اتفاقا ينص على وحدة السودان شعبا وترابا، والحركة في مؤتمرها الاخير في الجنوب تتكلم عن عمل جماهيري وسياسي اي انها ستتحول لحزب سياسي في كل السودان من نيمو لي الى حلفا، اين هو الانفصال الذي لا اراه.

* لماذا توفرون لقرنق كل هذه الحماية، وتؤجلون له الاجتماعات، رغم خطيئته في ماشاكوس؟

** لا ارى اي تناقض في أي مرحلة مع الدكتور قرنق، هو يستمع لي ويأخذ برأيي.

* ولكنه مع ذلك يوقع دون علمكم في ماشاكوس؟

** انا كنت موجودا هناك.. الم تسمع عن «الشريك الخفي»!

* لم نسمع ولكننا سمعنا عن تفعيل الخيار العسكري من جانب التجمع وعلى لسان الامين العام باجان اموم؟

** انا توجهي حل سياسي شامل ولا اتكلم عن قيادات اخرى واحيلكم الى قادة التجمع العسكريين امثال عبدالرحمن سعيد وباجان اموم.

* الحديث عن الخيارت الاخرى يبدو وكأن كل المبادرات في الساحة تجاوزها الزمن؟

** أولا نحن موجودن ولا احد يستطيع ان يلغي وجودنا والناس يفكرون كما يشاءون ولنا ان نقبل أو نرفض، اما بقية المبادرات فهي صالحة والاهم مشاركة التجمع ومصر وليبيا في اي حوار من بدايته لان تلك المشاركة خير ضمان للاتفاق حتى لا ينهار كما حدث في ابوجا واديس ابابا من قبل.

* وماذا عن دخول السعودية كضامن للاتفاق مع مصر وليبيا؟

** أبلغت بأن المسؤولين في السعودية يؤيدون المبادرة المصرية - الليبية المشتركة وانهم في تنسيق كامل مع مصر والتشاور مستمر، وأساسا السعودية من دول الجوار ولا يمنعها عن دورها البحر الاحمر.

* ولماذا لم تزر واشنطن كما كان مخططا هل نفضتم يدكم من عدالة الولايات المتحدة في القضية؟

** كنت في زيارتي لبريطانيا وكان مفروضا ان اغادر الى واشنطن يوم 30 مارس الماضي، ويوم الجمعة 29 مارس اتصلت وزارة الخارجية الاميركية بمكتبي في لندن لتطلب عدم السفر لاجازات عيد الفصح هناك والذي تحدث الينا هو من وجه الدعوة، وعززها بفاكس من الخارجية الاميركية مشيرا الى ان الكونجرس والبيت الابيض في عطلة كما ان وزير الخارجية الاميركي كولن باول يقضي اجازة الاعياد، وترك لي المرسل ان اتشاور على موعد جديد وهذا ليس تخلفا مني.. وتلك هي القصة بدون تداعيات.

* لماذا قابلت النائب الأول للرئيس السوداني بالقاهرة وبماذا خرجت من هذا اللقاء؟

** مثل هذه اللقاءات تعزز الثقة والتواصل ولقد عرضت وجهة نظري كاملة والرجل تفهمها والتقينا في داري بالقاهرة، ودعاني للفطور في مقر اقامته، واتفقنا على ضرورة التواصل وأن ينقل وجهة نظري الى الرئيس عمر البشير والامين العام للمؤتمر الوطني الحاكم الدكتور ابراهيم احمد عمر لدفع عملية السلام وصولا لحل سياسي شامل للازمة السودانية.

* ما هي ضمانات الوحدة في ظل كل هذه الافكار المتقاطعة؟

** ارادة الشعب السوداني الرافضة للتشتت والتفرق، وان ما يجري لا يخدم السودان ولا اهل السودان، والكل الان يتفهم هذا الموقف ويسعى للوفاق ولن يكون هناك وفاق حقيقي دون تمثيل للتجمع وحضور دولتي الجوار مصر وليبيا وهي الاطراف الحقيقية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية